فقال الامير عبد الوهاب ايتها المجاهدة في الدفاع والسر كن عظيم
من بيننا وسيف نقمتنا في اعدائنا ولا زلنا اماما لنا من حزننا
من فوائده لا للجهاد في رقاب الاعداء اللئام وقد عولت على
الغزوة الى بلاد الروم نشفي فيها الغليل من كثرة حرقتي فلا وقعنا
وما اصابنا على فقد الليث الاصيد والبطل الاشوس اخينا البطال
الذي ما كان في حسابنا ان يفقد ثم بكا وبكت الاميرة وكل من حاضرا
ثم قالت له الاميرة نعم يا بني لقد وجب ذلك علينا ولا سيما
عند ما علمنا المباحوة بهذا الذي خرج بطيلسانه في دير طلبوت
على مدينة خرشنة فوافقها الامير وسار الى الجال فاذا بهلال
بن هشام فبينما هم على تلك الحال واذا بالغلام الذي ارسله البطال
اقبل عليهم والناس حوله يمينا وشمالا هذا والغلام لم يخبر احد
من خبره المكتوم كل احد شوقه الى علام البطال طلب الخلوة مع
الامير وامه وخواص الرجال وعرفه بالحال من اوله الى اخره والامير
يهتز طربا وقد انشرح صدره وزال كربه وذهب حزنه وفرح بهذا
الخبر وحيات البطال وتحديره الحيلة التي يفعلها بالاعداء هذا
والاميرة قد سجدت لله شكرا ولم تكف الدمعة من شدة
الفرح وهي تقول سبحان مفرج الهم ومزيل الغم ويا بني ما وجدت
في نفسي راحة الا في هذه الساعة فلله الحمد والمنة على اخبار

اخبار والاظهر في ذلك الحكم هو الله ثم كتموا هذا الخبر عن بني
سليم لئلا يشيع بين الناس ويفسد النظام قبل بلوغ الامال وعزم ٢٥
على تجهيز احواله وانجاز اعماله ونادى في الرجال باخذ الهيبة
للسير وبعد ثلاثة ايام اقبلوا وقد اخذوا الطريق بعد ما ركب
ولده ظالم مما اوصاه البطال وانتضمنا الاحوال والامير يقول والله
اقسم ان هذه الاعمال لابد ان تورخ في الكتب وتسطر في الطروس
ويعرف عجبها الى اخر الزمان ولابد لي ان منا الله بعد بلوغ المرام
انزل الى بغداد واتحلل من الخليفة المامون في كرما عونه عليه
واسل الله ان لا يوخذنا بذلك الذي ابرمناه بنفسه خمسة الاف فارس
وقصد بهم مدينة خرشنة وابرم لظالم في رفقه ايضا واوصاه بان يقصد
بهم الوادي الذي فوبين ابهم هنالك في واحد الامر وكان مع ظالم
رجال مجهول قد عينهم البطال في القسمة من حيث اوصى غلامه وقد
قال الامير عبد الوهاب لولده ظالم اذا اقبلت عليكم الروم بعد
تقاتلهم بل سلموا انفسكم اليهم من غير قتال حتى يتم لنا التدبير
فقال له ظالم والله يا ابتي ما تطيب نفسي بتسليم او وانتحنا الى الكفار
من غير قتال واخاف ان يتم علينا حالة شنيعة ابعد عني افعل رايه
ويا سيفي في دماء الكفار ولو كثرت فضحك الامير وقال له اعلم
يا بني لو لم يعلم ابا محمد تدبيرا جيدا ما امرنا بذلك فهو الذي بشر

Copyright © King Saud University